

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة النساء 411

صلاح الصاوي

ابوة هذا تفرج نببي الابسوليوت المطلق لله سبحانه وتعالى. لكن ده تفرد نببي كما قال تعالى قلنا لا تخاف انك انت الاعلى هذا علو نببي علو في حدود المجموعة اللي واقف بينهم يعني. اما سبج اسم ربك الاعلى هذا علو مطلق - [00:00:12](#)
الرحمن الرحيم الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ان تجعل القرآن العظيم ربنا [00:02:14](#)

وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهب احزاننا اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته انه الليل واطراف النهار على النحو الذي يرضيك عن اللهم امين ثم اما بعد فهذه متابعة حول تفسير سورة النساء - [00:02:35](#)
مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله. فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:02:57](#)

امام ما المقصود بالنجوى المسارة بين اثنين او اكثر في خير او في شر الناس يتكلمون سرا فيما بينهم فالنجوى مصدر بمعنى المسارة وقد تطلق ايضا على القوم انفسهم الذين يتناجون سرا - [00:03:20](#)

كما يقول تعالى نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى او كما قال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا ثم يبنئهم بما عملوا يوما - [00:03:45](#)
يوم القيمة النجوى الحديث الذي يكون سرا ما ووجه ربط هذه الاية بما قبلها لو تذكرون الايات السابقة تحدثت عن خيانة احد الناس في زمن النبوة طعمة ابن ابيرق الذي سرق درعا واتهم بها بريئا من الانصار او بريئا من اليهود. زيد ابن السمين - [00:04:10](#)
وجاء الى قومه ورتب معهم ان يدافعوا عنه امام النبي صلى الله عليه وسلم ليظهر براءته على الملا لكن الله عصم نبيه من ذلك واعلمه بما اسر به هؤلاء وبما استخفوا به من القول اذ يبيتون ما لا يرضي من القول وكان الله بما يعلمون محيسنا. فبطبيعة الحال التبييت - [00:04:38](#)

التأمر لابد له من حديث هامس لابد ان هؤلاء الناس يعني تناجوا فيما بينهم وهم يستخفون من الناس وهم يبيتون ما لا يرضاه رب الناس من القول. فناسب هذا ان يأتي تعقيب قرآنی على النجوى لا - [00:05:06](#)
خير في كثير من نجواهم. الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس في المجتمع المسلم في المدينة وقد اظهر الله امر الاسلام فاستخفى المنافقون وضعفاء الایمان بنفاقهم - [00:05:25](#)

او بما او بما يعيشونه من ضعف في الایمان اما تترسا يعني بهذا الكتمان وتعودوا به من عقاب الجماعة المسلمة فانزل الله تعالى قوله لا خير في كثير من نجواهم - [00:05:43](#)

معناها ان بعض النجوى قد يكون خيرا الناس ممكنا يتكلموا برا لايصال صدقة الى ضعيف لا يريدون ان يفضحوا حاله امام الناس او ان يتحدثون عن امر خطبة يريدون ان يأتموا فيها سرا قبل ان يظهر امرها على الملا يعني وارد - [00:06:05](#)
ان يكون بعض النجوى خيرا لكن الاكثر والغلب على التناجي انه لا يكون الا شرا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه رواه اخرجها او امر غيره باخراجها وحثه عليها وحرضه عليها - [00:06:27](#)

والحضر على طعام المسكين من ارفع انواع العبوديات والتي كان غيابها امارة على التكذيب بالدين ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين الا من ابي صدقة او معروف - [00:06:52](#)

والمعروف كل امر فيه طاعة لله عز وجل وكل امل فيه نفع لجماعة المسلمين. ما كان لله طاعة وللمسلمين مصلحة او اصلاح بين الناس والاصلاح بين الناس تجارة لا تبور - 00:07:15

اصحابها افضل عند الله جل وعلا من الصوام والقيام الا ادلكم على ما هو افضل من رؤية الصيام والصلة والصدقة؟ قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين اياكم وفساد ذات البين فانها الحالة. الا لا اقول تحلق الشعر - 00:07:34
ولكنها تحلق الدين لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله من يفعل هذا الخير - 00:08:04

الصدقة الاصلاح بين الناس الامر بالمعروف من يفعله ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما الله جل وعلا خص هذه الثالثة بالذكر لاهميتها لكن يقاس عليها اي امر يكون لله طاعة - 00:08:24
ولجماعة المسلمين مصلحة لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح وفي الباب ايضا نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتناجي اثنان دون ثالثهما اجل الا يحزننا. اذا كن ثلاثة - 00:08:48
فلا ينبغي ان ان يتحدث اثنان سرا في حضور هذا الرجل الثالث ومثل التناجي سرا. الحديث بلغة لا يفهمها ما هو المعنى واحد اجل الا يحزن احمد احمد يعني اذا وجد بيننا احد. لا يحسن اللغة الانجليزية. واحنا ثلاثة عرب. فبدأ اثنين منين يا هيتكلمون باللغة الانجليزية - 00:09:08

لكي يخفوا حديثهم عن هذا الثالث وهو نفس الشيء لا يتناجي اثنان دون ثالثهما اجل الا يحزننا اجل الا يحزننا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر الا - 00:09:32

فيمن تناجي بامر او معروف او اصلاح بين الناس او او لا خير في كثير من المتناجيin الا المتناجيin بالامر والصدقة او الامر بالمعروف او اصلاح بين الناس اذا ذكر الامر بالمعروف وحده يدخل فيه النهي عن المنكر - 00:09:53
اما اذا ذكرنا معا فالامر بالمعروف يشير الى الامر بالواجبات والنهي عن الملك يشير الى التناهي عن المحرمات ففي هذه الاية او امر بالمعروف يدخل فيها او نهي عن المنكر - 00:10:17

فانهما اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعوا اذا قلت امر بالمعروف وسكت يدخل فيه النهي عن المنكر اما اذا قلت تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فالامر بالمعروف يشير الى الحض على فعل الواجبات والنهي عن منكر - 00:10:35
الى ترك المحرمات هذا معنى قول الله سبحانه وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس التناجي ان اعمل زاهدة التحوصل زاهدة الجيوب. كل مجموعة بيودودوا مع بعض كده. الودودة دي اذا لم تكن - 00:10:54
امر بالمعروف او امر بالصدقة او اصلاح بين الناس لا خير فيها. كما قال الله عز عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات - 00:11:19

فسوف نؤتيه اجرا عظيما نعم ثم قال تعالى ومن يشاقق الرسول انا عايزك كده تتأمل في معنى لغوي جميل المشaqueة مفاعة من الجانبيين. يعني يعني كل واحد فيه شق هذا المنشق في شق في ناحية - 00:11:37
والله ورسوله في الشق المقابل شاقق الرسول ان يكون في شق مقابل ومباین للشق الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:11:59

برضو قد يكون الحديث استمرار للتعليق على هؤلاء الذين كانوا يتناجون فيما بينهم بما بيتهما بتهمة هو منها بريء واخذوا يبيتون ما لا يرضاه الله من القول هذه مشaqueة لله ورسوله محادة لله ورسوله - 00:12:19

ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى. يعني ايه؟ يعني يعني نزين له ونرفع عنه عصمتنا ونخلی بينه وبين ما ارکز فيه استدراج من الله سبحانه وتعالى والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين - 00:12:44
اذا رأيت الله ينعم على عبده وهو مقيم على معصيته فاعلم بأنه مستدرج اذكر احد قاطعيها الرحم يوما ما وعزته قال لي اسكت انا كلما ضربت على كل ما رينا وسعها علي - 00:13:13

كل ما رينا عطاني يتخذ من هذا دليلاً على أن مسلكه في البغي والعدوان وقطيعة الرحم إن الله راض عن فعله وإن الله يبارك له في سريره في مسلكه هذا وإن الله يثببه عليه - [00:13:32](#)

نوليه ما تولي افمن زين له سوء عمله فرأه حسناً هل نبئكم بالاخسرىن اعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعوا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنه - [00:13:47](#)

الامام الشافعى رحمة الله بعد تدبر وروية وتأني قال هذه الآية دليل على أن الأجماع حجة ما اجمع عليه المسلمين فهو معصوم أن الله عصم هذه الأمة ان تجمع على ضلاله - [00:14:15](#)

الشيعة يقولون بعصمة أئمتهم ونحن نقول بعصمة امتنا لا أحد من أحاديث الناس معصوم بعد النبي عليه الصلاة والسلام الله جل وعلا ضمن له العصمة لانه الاسوة الحسنة لكن ما - [00:14:34](#)

ما من أحد من بعده الا ويؤخذ من قوله ويترك الا ويخطى ويصيّب. الا ان الأمة في مجموعها عصمتها الله من ان تجمع على ضلاله او على باطل وهذا من بين الأدلة التي يستدل بها - [00:14:52](#)

على ان من جاء بقول محدث من كل وجه لم يسبق اليه ولا سطر في ديوان من دواعين الإسلام من قبل ان هذا القول يكون مردوداً باطلًا بدعوة لوجاعني احد من الناس بتفسير في آية او في لفظة قرآنية خطأ بها الأمة كلها - [00:15:12](#)

ضلل بها جميع من سبقه فهكذا مباشرة ومن غير يعني كبير نظر ولا حشد ادلة ولا سوق براهين. نقول هذا كان باطل هذا الكلام مردود لماذا؟ لأنك تريدين ان تقعنيني ان الله اضل امة محمد حتى جئت - [00:15:34](#)

ان الله لم يفتح على أحد من الأمة من قبلك وإن الله جل وعلا اعمى بصائرهم جميعاً واعمى قلوبهم جميعاً واضلهم جميعاً حتى جئت انت الله جل وعلا من يعلم الله جل جلاله يعلم ان الله جل وعلا لا يفعل هذا بامة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:57](#)

عصم مجموعها من ان تجمع على باطل او على ضلاله ومما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم او من خالفهم حتى يأتي امر الله - [00:16:19](#)

وهم ظاهرون حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون من اه الأدلة التي استدل بها على الأجماع ايضاً غير هذه الآية ما جاء في قول الله تعالى فان تنازعتم في شيء فايه - [00:16:41](#)

فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر معنى هذا ان ما لم تتنازع فيه لا يحتاج الى رد انما يرد ما تنازعنا فيه اما ما اجمعنا عليه فهذا الأجماع حجة وهذا الأجماع معصوم وهو يعني ان هذا القول صواب وانه لا - [00:17:02](#)

لمراجعة وقد انعقد اجماع حقيقي عليه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلاً ايضاً مما استدل به على الأجماع - [00:17:24](#)

ما جاء من قول النبي صلى الله عليه وسلم في فيما رواه الترمذى وصححه الالباني في صحيح الجامع ان الله لا يجمع امتى لا يجمع امتى على ضلاله ويد والله مع الجماعة - [00:17:49](#)

حديث اخر ان الله قد اجار امتى ان تجتمع على ضلاله فامر النبي صلى الله عليه وسلم في اكثراً من حدث بخلاف جماعة المسلمين ونهيه عن مخالفتهم ومفارقتهم. كما في هذا الحديث ليس احد يفارق الجماعة شبراً فيموت الا مات ميتة - [00:18:07](#)

من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ريبة الإسلام من عنقه الشافعى رحمة الله يقول وامر رسول الله بلزم جماعة المسلمين مما يحتاج به في ان اجماع ان شاء الله لازم - [00:18:34](#)

ابن قدامة في روضة النازر يقول وهذه الاخبار لم تزل زاهدة مشهورة في الصحابة والتابعين لم ادفعها احد من السلف والخلف وهي ان لم ان لم تتواءر احدها حصل لنا من مجموعها العلم الضروري ان النبي صلى الله عليه وسلم عظم شأن هذه الأمة وبين - [00:18:55](#)

اسمعتها عن الخطأ نعم نوله ما تولى ونصله جهنم اي جازيناه على ذلك بان نحسنها في صدره ونزنها له ولهذا في الدعاء اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه فقد تنتكس البصائر - [00:19:23](#)

فيى الحق باطل ويرى الباطل حق فنعمة ان ترى الحق حق النعمة وان ترزق اتباع نعمة اخرى اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه.
وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه يعني والا ان من الناس من يستدرجهم الله عز وجل - [00:19:47](#)

فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحو بما اوتوا اخذناهم بغتة. فاذا هم مبلسون فقطع القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين. الله جل وعلا يقول فذرني ومن يكذب بهذا الحديث - [00:20:11](#)

ادرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين فلما زاغوا ايه ازاغ الله قلوبهم ونذرهم في طغيانهم يعمهون ان من خرج عن
الهدى ليس له مصير عند الله الا النار. احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله - [00:20:34](#)

فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم انهم مسؤولون. ما لكم لا تناصرون بل هماليوم مستسلمون آثم قال تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:21:01](#)

وقد روى عن علي رضي الله عنه انه قال ما في القرآن اية احب الي من هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء. لانها فتحت ابواب الرجاء لاصحاب المعاصي دون الشرك - [00:21:18](#)

انهم في خطر المشبئه ان شاء الله عذبهم وان شاء الله غفر لهم وهذه الاية فيها رد على الخوارج الذين يكفرون بمطلق الذنوب
والمعاصي انطلقو من عمومات النصوص من مثل قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا - [00:21:36](#)

سورة الجن. فعلوا القرآن يقول ومن يعصي يخرج في النار الا الكفار. يبقى الذين يعصون الكفار الجواب عن هذا
بهذه الاية ليس المقصود مطلقا معصية بل معصية الكفر والشرك - [00:22:01](#)

معصية دون معصية لقد قال تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصي فرعون الرسول. فاخذناه اخذناه وبيلا. وكما قال تعالى وعصي
ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى. فمعصية دون معصية - [00:22:18](#)

لا تستوي معصية من وصفها الله جل وعلا بقوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما وبين معصية من حشر فنادى
فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة وال الاولى ان في ذلك لعبرة - [00:22:41](#)

قال لمن يخشى لقد قال الله جل وعلا عن الصحابة يوم احد وعصيتم من بعد ما ارافقكم ما تحبون. اللي هم الرماة اللي تركوا مواقعهم
منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله - [00:23:03](#)

وفضل على المؤمنين. فهو لاء رغم عصيانهم الله جل وعلا وصفهم بأنهم مؤمنون وانه عفا عنهم. وذو فضل عليهم لايماهم جل جلاله
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء - [00:23:24](#)

ايضا لو كانت المعاصي جميعا كفرا وشركها لما فاوتت الشريعة بين عقوباتها جعلت للسرقة عقوبة وللزنا عقوبة من ردة عقوبة. لو كانت
جميعا من جنس واحد لماذا فاوتت بين عقوباتها؟ وجعلت عقوباتها درجات مختلفة - [00:23:41](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضل ضالا بعيد ان الشرك بالله يحط العمل كله يحيط
العمل كله ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون - [00:24:01](#)

ومن يكفر بالايام فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين
والله جل وعلا يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:24:25](#)

الشرك ان تعبد مع الله او من دونه الهة اخرى لا ينفع ولا يضر في عالم الغيب الا الله فمن اعتقاد في احد ينفعه او يضره بالغيب غير
الله عز وجل فقد اتى ببابا من ابواب الشرك - [00:24:49](#)

لا يحكم ولا يشرع التشريع المطلق هذا يكون لله جل جلاله وحده. فمن زعم الحق في التحليل والتحريم المطلق لاحد من دون الله عز
وجل فقد اتى ببابا من ابواب الشرك بالله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به - [00:25:10](#)

ثم قال تعالى ان يدعون من دونه الا انانا وايه يدعون الا شيطانا مريدا يا ترى انانا مين اقوال بعضهم قال هذه اشارة الى اسماء
الاصنام التي عبدها المشركون في زمان الجاهلية. اطلقو عليها - [00:25:33](#)

اسماء انانا اللات وعزى ومناه فهذه اسماء انانا ان يدعون من دونه الا انانا وان يدعون الا شيطانا مريدا. لا يعبدون في الحقيقة الا

الشيطان هو الذي زين لهم عبادتها - 00:25:56

وهو الذي صرفهم عن القصد وعن سواء السبيل عندما اقسم على ربه عز وجل او اقسم لربه جل وجل ان يتخذ من عباده نصيبا مفروضا لعن الله اخرا وابعده وطرده من رحمته وقال اي الشيطان لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا - 00:26:16

برودة اقسم لله عز وجل الخلق اللي انت بتاخده ده فيه جزء منهم بتوعي دون تبعية رجالتي لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا سازين لهم عبادة غيرك سازين لهم طاعة غيرك - 00:26:41

سازين لهم ان يتوجهوا بنسائهم وبشعائرهم الى غيرك نصيبا مفروضا ولقد صدق عليهم ابليس ظلمه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وكل من عبد غير الله عز وجل فقد عبد الشيطان في حقيقة الامر - 00:27:01

ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول الملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون - 00:27:26

ان يدعون من دونه الا اناثا. وان يدعون الا شيطانا مريدا لعن الله. وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا اي نصيبا معلوما يتخذوا منهم باغوائهما اياهم عن قصد السبيل ودعائهما اياهم الى طاعته. وتزني لهم الضلال والكفر حتى يزيلهم عن منهجي الطريق المستقيم. فما - 00:27:46

اجاب دعاءه واتبع ما زينه له. فهو من نصيبيه المعلوم وحظه المقسم شيطانا جالسا لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا. انا لي قسم من خلقك دول بتوعي هشتغل عليهم ساغوائهم ساصلدهم عن هؤلاء حزبي وفريقي ورجالي - 00:28:17

لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ثم قال ولاضلهم ولامنيهم سوف ازرع في نفوسهم من الاماني الكاذبة الفارغة التي تصدح عن السبيل طيفهم عن الطاعة ولامرهم فليبيتكن اذان الانعام. ولامرهم فليغيرنها - 00:28:41

خلق الله شيطانا في ايه في اغواهه وصرفة الناس عن عبادة الله عز وجل يحدس لهم شرائع في التحليل والتحرير ما انزل الله بها من سلطان من ذلك ما احدثه لهم من فتنۃ البحیرة والسائلة والوصیلة والحام - 00:29:09

هذه انواع من بھیمة الانعام. استحدثها الشيطان له اغواهه بها اغراهم بها لكي يصدھم عن القصد ليصرفهم عن عبادة الله جل جلاله وحده البحیرة من الابل والغنم تقطع اذنها لكي تعرف انها بحیرة - 00:29:29

فلا ينتفعون بها ولا يشربون لبنها ولا يأكلون لحمها يمنع درها للطواقيت فلا يحلبها احد طب ايه هي البحیرة؟ قالوا الناقة. ازا انت خمسة اطقم فان كان الخامس ذكرها ذبحوه واكلوا واكله الرجال دون النساء - 00:29:53

وان كان انشي جدعوا اذنها وقالوا هذه بحیرة فتترك فلا تؤكل ولا تحلم ولا تركب لانها قد جاءت من الانتاج ما يجعلها جديرة بان تترك السائلة التي يسيبونها للهتهم فلا يحمل عليها شيء - 00:30:17

وقالوا في تفسيرها اقولا شتى يعني من بينها لانهم كانوا لا يركبون لها ظهرا ولا يحلبون لها لبنا و كانوا يسيبونها للهتهم. قالوا هي الناقة التي اذا ولدت عشر اثاث ليس بينهن ذكر يعني انشي ورا انشي. طبعا الانسى في بھیمة الانعام احظى لهم من الذكر. فجابت عشرة وراء بعض - 00:30:41

فانها يعني تسيب للاله لا تركب لا يحلب لبنها الا للضييف هذه يعني شرائع احدثها القوم بغير سلطان من الله. ما جعل الله من بحیرة ولا سائلة ولا وسیلة ولا حامیة. الوصیلة ايه؟ الشاة التي تلد سبعة ابطن فان كانت السابعة ذكرا او انشي قالوا - 00:31:12

اخاها فلا تذبح فتكون منافعها للرجال دون النساء. فاذا ماتت اشتراك فيها الرجال والنساء ايه الحام الفحل الذي ينتج من زهره عشرة ابطن. الفحله دي يطرق عشرة اثاث فيحملن جميعا يبقى هذا لفحولته قد حمى ظهره يسيبونه لاصنامهم ولا يحمل عليه. ما جعل الله - 00:31:41

بحیرة ولا سائلة ولا وسیلة ولا حاجة فهذا مما احدثه القوم من التشريع في الحال والحرام بغير برهان من الله لا حلال الا ما احله الله ورسوله ولا حرام الا ما حرم الله ورسوله ولا دين الا ما شرعه الله ورسوله - 00:32:08

ثم قال ولامرهم فليغيرن خلق الله تغيير خلق الله وسیلة شيطانية لاغواه البشر وقيل في تفسيرها قيل انه الوشم. تعرفون التاتو لعن

الله الواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة والمتفلجات لحسن المغيرات لخلق الله. وقيل انها الخاصة - 00:32:30

خصي البهائم والحيوانات لكن الحديث الوارد في النهي عن خص حديث ضعيف والصواب ان الخس لا بأس به اذا كان فيه مصلحة لا حرج في خصاء الاغنام والابقار اذا كان لمصلحة كالغابة في سمنها او في طيب لحمها - 00:32:56

وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكتبين عظيمين موجوئين. والوجاء هو الخصال فلا بأس بالخصوص فيما يؤكل من بقية الانعام اذا كان هذا لمصلحة ويتجنب ما يكون - 00:33:17

مؤلما يعني ينبغي ان يتحرى ان يكون هذا باقل الم ممكنا. اي اي ان تتخذ الاجراءات الكفيلة منع تالم البهيمة او تقليلها. فان الله قد كتب الاحسان على كل شيء. اذا قتلتكم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم - 00:33:39

احسن من الذبحة وليحد احدكم شفرته وليحر ذبيحته ايضا مما يذكر في تغيير خلق الله الصرع المعاصرة تغيير الجنس من ذكر الى انثى او من انثى الى طيب ابتداء لابد ان نقر انه - 00:33:59

لا يمكن ليس في مقدور احد من الناس ان يغير خلق الله تعالى من ذكر الى انثى فان من خلقه الله ذكرا لا يمكن للطب ان يجعله انثى تحيس وتلد - 00:34:18

ممكن يزيل ادوات يزيل اعضاء الذكورة الظاهرة. هل يجعله يحيض؟ يستحي. يجعله يلد يستحيل. من خلقه الله ذرا سوف يبقى ذكرا الى ان يلقي حتفه ومن خلقها الله انسا سوف تلقى تبقي انثى الى ان تلقى حبل - 00:34:33

اتفاقاً طب المشاعر التي تعتبر بعض الناس مشاعر سلبية ذكر تعتبره مشاعر انتوية انثى تعتبرها مشاعر ذكرية هذه المشاعر ينبغي ان تقاوم وليس مسوغاً لاحد ان يغير جنسه. وان فعل فهو متبع للشيطان في تغيير خلق الله في الظاهر له - 00:34:51

افي الحقيقة ولا يجوز له شرعا اجراء عملية جراحية ولا تناول ادوية ولا هرمونات لتغيير الخلقة عليه الرضا بقضاء الله وان نفسه بالايمان والطاعة والدعاء والاستغاثة ولا بأس بالاستعانة بالاخوانيين النفسيين - 00:35:16

يعني اما من كان ذكرا مكتملاً الذكور لكن عليه مسحة انتوية في شكله الخارجي او انثى مهتمة الانوثة وعليها مسحة ذكرية في شكلها الخارجي. فهذه تعالج طبياً لكي ترد الى اصل الخلق - 00:35:40

نحن هنا لا نغير الخلقة انما نرد الخلقة الى اصله هذا هو الذي يعني يشرع ان يتدخل الطب فيه اذا ثبت يقيناً اننا امام ذكر مكتمل الذكورة وعليه مصحة انتوية خارجية - 00:36:01

لاختلال هرموني او نحوه هذه التي تعالج جراحياً او انثى مكتملة الموتى وعليها مسحة ذكرية في الخارج لاختلالات هرمونية فهذه التي تعالج طبياً لكي ترد الى اصل الخلقة وقد ظهرت فتوى في اللجنة الدائمة لنادي الحرميين يعني آن تؤكد هذه الحقائق - 00:36:18

يعدهم وينهيم وما يعدهم الشيطان الا غروراً. اخبار عن الواقع ان الشيطان يعد اولياءه وينهيم انهم الفائزون في الدنيا والآخرة وانه جار لهم وقد كذب وافتوى وما يعدهم الشيطان الا غروراً. يوم القيمة في منبر ينصب للشيطان - 00:36:41

بعد يدخل اهل الجنة النار وقال الشيطان لما قضي الامر اخر خطبة شيطانية قصها القرآن الكريم ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتم فاخلفتم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم - 00:37:07

ما انا بمصرخكم. يعني ما انا بمنقذكم. الصريح اللي هو المنقذ ما انا بمصرخكم وما انت بمصرخني اني كفرت بما اشركتموني من قبل اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم - 00:37:32

اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محياناً. هؤلاء الذين استجابوا لغوايته وتزيينه وتضليله وفهمه وفتنته فاستحبوا ضلاله على الهدى مأواهم جهنم ليس لهم عنها ممدودة ولا مصرف ولا خلاص ولا مناص - 00:37:53

وفي المقابل لان القرآن كتاب متشابه المثاني. اذا ذكر حال اهل الشقاء يعني بذكر حال اهل السعادة. فقال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً وعد الله - 00:38:15

اي حقاً ومن اصدق من الله قيلاً. الذين امنوا وعملوا الصالحات اذا ذكر الایمان وبحواره العمل الصالح. يبقى الایمان يشير الى عمل القلب والعمل الصالح يشير الى ايه؟ الى عمل الجوارح - 00:38:36

اي اقروا بقلوبهم وانقادوا وعملوا الصالحات بجوارهم فجاءوا بما امروا به من الخيرات وانتهوا عما نهوا عنه من المنكرات.

سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار جميل هنا لقطة في التعامل مع الانهار ان اهل الجنة - 00:38:52

يصرفونها حيث شاء يعني المية اهي تعمل لها شيء تمشي كده تمشي تطلع تنزل يعني كأنها حاجة ايه كأنها خط بتخضه على ورقة كده يعني يصرفونها حيث شاؤوا وكيف شاؤوا - 00:39:14

تجري وانهرت تمشي على القرم من غير ان تطغى على من حولها. ويتحكم فيها القائم عليها بما شاء. كيف شاء متى شاء فعلا ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:39:27

ومن اصدق من الله قيلا ان اصدق الحديث كلام الله وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم لا احد اصدق من الله ولا احد اوفى بعهده من الله - 00:39:45

ثم قال تعالى ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيرا. يا ترى مين المخاطب ليس بامانيكم؟ اهل بعض اهل العلم - 00:40:03

يقولون هذا خطاب لاهل الاسلام. يخاطب اهل الاسلام فيقول لهم ليس بامانيكم يا جماعة المسلمين ولا باماني اهل الكتاب. لقد قال قتادة ذكر لنا ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا. فقال اهل اهل الكتاب نبينا - 00:40:20

قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم. فنحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اولى بالله منكم نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب التي كانت قبله فهو ناسخ لها ومهيمن عليها - 00:40:40

فانزل الله تعالى ليس بامانيكم. ولا اماني اهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيرا لان قال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله - 00:41:00

ابراهيم خليله ايضا هو يعني ابن عباس انه قال في هذه الاية تخاصم اهل الاديان فقال اهل التوراة كتابنا خير الكتب ونبينا خير الانبياء وقال اهل الانجيل مثل ذلك. وقال اهل الاسلام لا دين الا الاسلام. وكتابنا نسخ كل كتاب. ونبينا خاتم 00:41:20
وامرتم وامرنا ان نؤمن بكتابكم وان نعمل بكتابنا. شف الفرق التعبيرين دقيق. نؤمن باصل الانجيل المنزل من عند الله نؤمن باصل التوراة المنزلية من عند الله، لكن العمل انما يكون بكتاب الله بما جاء به النبي محمد، صلى الله عليه وسلم. نعم. فقضى الله - 00:41:44

وبينهم فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب. من يعمل سوءا ان يجزى به ثم خير بين الاديان فقال ومن احسن ديننا؟ من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم - 00:42:06

واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا بعض اهل العلم يقول المعني اهل الشرك. يعني يا اهل الشرك لان الحديث قبلها عن حزب الشيطان واو يعني واوليائه. لم يسبق في الاية في الآيات السابقة لم يسبق فيها حديث عن اهل 00:42:27
ولهذا قال بعض اهل العلم المخاطب اهل الشرك. يا اهل الشرك يا حزب الشيطان يا من استذلكم الشيطان واستخفاكم نعم فاطعمتهو ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب لقد روي عن مجاهد انه قال - 00:42:47

قالت العرب لن نبعث ولن نذنب قالت اليهود والنصارى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري تلك اماناتهم. وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات فانزل الله تعالى هذه الاية الكريمة - 00:43:08

ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيرا. لقد روي ان هذه الاية لما نزلت شق ذلك على كثير من الصحابة - 00:43:27

في حديث الامام احمد يرويه اخبرت ان ابا بكر قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الاية ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به افكل سوء عملناه جزينا به - 00:43:44

قال صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر السنت تمرق السنت تنصب السنت تحزن السنت تصيبك للأواء؟ فقال بلى. فقال فهو ما تجزون به يعجل الله لاهل الایمان كثيرا - 00:44:05

من جراء اعمالهم في الدنيا حتى ينقيهم بها ويظهرهم بها. فلا ينبغي لاحد ان يجزع اذا نزل به بلاء فانه خير له قطعا ويقينا. لا يزال البلاء بالعبد المؤمن حتى يمشي على الارض - [00:44:22](#)

وليسط عليه خطينة واحدة كحديث اخر اه سمعت ابن عمر يحدث عن ابي بكر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية من يعلم سوءا يجزى به - [00:44:41](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هل اقرئك آية نزلت علي ؟ فقلت بلى يا رسول الله فاقرأنيها فلا اعلم اني وجدت انفصاما في زهري حتى توضأت فقال ما لك يا ابا بكر ؟ فقلت بابي انت وامي يا رسول الله. واينا لم يعلم السوء ؟ وانا لمجزيون بكل سوء عملنا - [00:44:57](#)

قال يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اما انت واصحابك يا ابا بكر المؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ومنزوق. واما الاخرون فيجمع لهم ذلك حتى يجزوا به يوم القيمة - [00:45:23](#)

من يعلم سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيرا ليس له بعد الله ولا من نور الله من يلي امره ويحمي عنه ما ينزل به من عقوبة الله. ولا نصيرا ينصره مما يحل به من عقوبة الله واليام نكاره - [00:45:40](#)

ثم قال تعالى ومن يعلم من الصالحات من ذكر او انتي وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا ظلمون نقيرا والقرآن كتاب متشابه المثاني كما يذكر حال اهل الشقاء فانه يثنى بذكر حال اهل السعادة والرضوان. ومن يعلم من الصالحات وهو - [00:46:03](#)

مؤمن شرط اساس مهم لا ينبغي ان يغيب عنك في الزحام. اهل الكفر لو جاءوا بملئ الارض حسنات يجزون بها في الدنيا اذا لاقوا ربهم يوم القيمة لاقوه ولا حسد لهم - [00:46:31](#)

ينزل افريقيا ينفق المليارات ويحفر ابار ويكفل ايتام وارامل ويعمل مشافي ويعلم كل ده يجزى به بطعمه في الدنيا لان ربى جل وعلا يقول والذين كفروا اعمالهم كسراب بقية. يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لميت شيئا - [00:46:46](#)

ويد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب. او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يك الاخر - [00:47:13](#)

دائما اليام شرط لقبول الطاعات كلها شرط لصحة العبادات جميعا كما لا تقبل صلاة بغير وضوء. لا تقبل عبادة بغير ايمان ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلي. ومن يعلم من الصالحات وهو مؤمن فلا كفر - [00:47:30](#)

غفران لسعيه وانا له كاتبون وفي هذه الآية كذلك الله جل وعلا يبين في هذه الآية الكريمة ان من يؤمن بالله ويعلم صالحا فان الله جل وعلا يوفيه جزاء اعماله - [00:47:52](#)

ولا يظلم يوم القيمة نقيرا ولا قطميرا ولا فتيلها. ومن يعلم من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما فلا يخاف ظلما ولا هضما. ومن يعلم من الصالحات من ذكر او انتي وهو مؤمن - [00:48:09](#)

فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا النقيض النقرة التي تكون في ظهر نواة التمرة الفتيل الخيط الذي يكون في شقها القصمير اللفافة التي تكون على نواة التمرة والنمير والفتيل والقطمير كل ذلك مذكور في كتاب الله عز وجل - [00:48:32](#)

واذا كان لا يظلم نقيرا ولا فتيلها ولا قطميرها فاولى الا يظلم فيما هو اكبر من هذا فلا يخاف ظلما اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته فيما بينكم محrama فلا تنتظالموا. بل ان الحسنات عشرات - [00:48:56](#)

والسيئات احادث فمن تغلب احداهن فهو هالك لا يهلك على الله الا هالك نسأل الله لي ولكم العافية وحسن الخاتمة و يجعل ما نقوله حجة لنا لا حجة علينا. اللهم امين. وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك الله - [00:49:17](#)

اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك وانتوب اليك - [00:49:40](#)